شبكة الألوكة / آفاق الشريعة / منبر الجمعة / الخطب / الرقائق والأخلاق والآداب

أخلاق يبغضها الله سبحانه (خطبة)





مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 9/4/2025 ميلادي - 11/10/1446 هجري

الزيارات: 9092



أخلاق يبغضها الله سبحانه

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْدِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ: فَكَثِيرَةٌ هِيَ الْآيَاتُ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَشْخَاصِ، وَهَذِهِ الْخِصَالُ الَّتِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى لِجُمْلَةٍ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَشْخَاصِ، وَهَذِهِ الْخِصَالُ النِّي يُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى لِجُمْلَةٍ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَشْخَاصِ، وَهَذِهِ الْخُصَالُ النَّهُ وَمِثْهَا اللَّهُ وَالْمَثْرَاهِ فَوَ مِنْ كَبَائِرِ الذُنُوبِ وَالْأَثَامِ، وَمِثْهَا: مَا هُوَ مِنْ كَبَائِرِ الذُنُوبِ وَالْأَثَامِ، وَمِثْهَا: مَا هُوَ مِنْ لَكَبَائِرِ الذُنُوبِ وَالْأَثَامِ، وَمِثْهَا: مَا هُوَ مِنْ كَبَائِرِ الذُنُوبِ وَالْأَثَامِ، وَمِثْهَا: مَا هُوَ مِنْ اللَّهُ عَلَى وَمِنْ لَوَازِمِ مَحَبَّةِ الْعَبْدِ لِرَبِّهِ، وَيَعْضَبَهِ وَمَكْرُوهٌ مِنَ الْمَكْرُوهَ هَنِ الْأَخْلَاقِ اللَّهِ، وَيُبْغِضُهَا اللَّهُ، وَيُبْغِضُهَا اللَّهُ، وَيُبْغِضُهُا اللَّهُ، وَيَبْغِضُهُا اللَّهُ، وَيَبْغِضُهُا اللَّهُ، وَيَبْغِضُهُا اللَّهُ، وَيَبْغِضُهُا اللَّهُ، وَيَبْغِضُهُا اللَّهُ، وَيُبْغِضُ مَا يُبْغِضُهُا اللَّهُ، وَيَنْ الْمُعْرَبُوبُ وَالْوَالِمُ مُولَاهُ مَوْلُاهُ، وَيُبْغِضُ مَا يُبْغِضُهُا اللَّهُ وَيَعْضَبَ لِعَضَابِهِ وَقَعْمَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُولُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْ

عِبَادَ اللَّهِ. مِنْ أَهَمَ الْأَخْلَاقِ الَّتِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ:

1- الْكِبْرُ، وَالْفَخْرُ، وَالْخُيلَاءُ: فَالْكِبْرُ: هُوَ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ؛ بِأَنْ يَرَى نَفْسَهُ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهِ. وَالْفَخْرُ: هُوَ الْمُبَاهَاةُ فِي الْأَشْيَاءِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْإِنْسَانُ فَضِيلَةً تَرَاءَتُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ. وَالْخُيَلَاءُ وَهِيَ النَّكَبُرُ؛ بِأَنْ يَتَخَيَّلَ الْإِنْسَانُ فَضِيلَةً تَرَاءَتُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ. وَالْخُيَلَاءُ وَهُ الْكَبَائِرِ الْمُحَرَّمَةِ الَّتِي اللهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لَقْمَانَ: 18]؛ أَيْ: مُخْتَالٌ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ، فَخُورٌ عَلَى غَيْرِهِ، فَهُوا اللهَ يَوْفُولُ اللهِ مَلَى اللهُ عَيْرِهِ، وَلَا يَرْضَى عَنْهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ مُتَكَبِّرُونَ عَلَى النَّاسِ، وَلِذَا يُبْغِضُهُمُ اللهُ تَعَالَى؛ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الِاخْتِيَالُ الَّذِي يُغِضُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْخُيَلَاءُ فِي الْبَاطِلِ» حَسَنٌ - رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

وَهَذِهِ صِفَاتٌ مَذْمُومَةٌ، تَسْلُبُ صَاحِبَهَا الْفَصَائِلَ، وَتُكْسِبُهُ الرَّذَائِلَ، وَهِيَ مِنَ الْكَبَائِرِ؛ بَلْ إِنَّ كُلَّا مِنَ الْخُيَلَاءِ وَالْفَخْرِ ثَمَرَةٌ سَيِّنَةٌ لِصِفَةِ الْكِبْرِ وَالْإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ[2]. وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْغِضُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَا يُجِبُّهُمْ؛ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ إِنَّهُ لَا يُجِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ [النَّحْلِ: 23].

وَأَسْوَأُ صُورِ التَّكَبُّرِ: هُوَ تَكَبُّرُ الْفَقِيرِ الْعَائِلِ ذِي الْحَاجَةِ؛ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «(أَنْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْبَيَاعُ الْحَلَافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ النَّائِيِّ، وَالْإِمَامُ الْجَائِمُ» صَحِيحٌ – رَوَاهُ النَّسَائِيُّ. وَالنَّكَبُّرُ مُحَرَّمٌ عَلَى النَّاسِ جَمِيعًا، إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْقَقِيرِ أَعْظَمُ جُرُمًا؛ لِأَنَّ اللَّهُ تَعَالَى سَيُحَاسِبُ تَعَالَى وَاللَّهُ تَعَالَى سَيُحَاسِبُ التَّكَبُّرِ، فَلَا يَدْخُلُونَ الْأَوْلَى بِهِ التَّواضُعَ، فَأَنِي لَوْمُ طَبْعِهِ إِلَّا التَّكَبُّرِ، فَلِذَانَ مِنْهُ أَشْبَعَ إِلَى اللَّهُ تَعَالَى سَيُحَاسِبُ المُتَكَبِّرِينَ حَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُوَ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَإِلَّ الْجَنَّةُ مَنْ كَانَ هِي قُلْوِهِمْ مِنْهُ وَزْنَ ذَرَّةٍ، وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُجَازَوْا عَلَى كِبْرِهِمْ [4]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةُ حَتَّى يُجَازَوْا عَلَى كِبْرِهِمْ [4]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةُ حَتَّى يُجَازَوْا عَلَى كِبْرِهِمْ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

2- الْبُخْلُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَلَاثَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللهَ: مَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَغَثِيٌّ بَخِيلٌ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي "الْأَوْسَطِ" [5]. وَالْبُخْلُ أَنْوَاعٌ: بُخْلٌ بِالْمَالِ، وَبِالْطَّغَامِ، وَبِالْطَّغَامِ، وَبِالْسَلَامِ، وَبِالْكَلَامِ، وَبِالْكَارَمِ، وَبِالْكَلَامِ، وَبِالْطَغَامِ، وَبِالطَّغَامِ، وَبِالْطَغَامِ، وَبِالْطَغَامِ، وَبِالْطَغَامِ، وَبِالْطَغَامِ، وَبِالْطَغَامِ، وَبِالْطَغَامِ، وَبِالْمَلَامِ، وَبِالْمَلَاةِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَبِالْمَلَامِ، وَبِالْمَلَامِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَسَلَّمَ: ﴿ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَسَلَّمَ: ﴿ اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَاللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّمُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّمُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّمَ عَلَيْهُ وَاللّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّمَ اللهُ اللهُولُ اللهُ ا

3- الْفُحْشُ وَالتَّفَحُشُ: وَالْفُحْشُ: مَا عَظُمَ قُبْحُهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ[8]. وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْفِرُ عَنْهُ الطَّبْعُ السَّلِيمُ، وَيَسْتَقْبِمُهُ الْمُسْتَقِيمُ[9]، وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَ عَدَمِ مَحَبَّةِ اللهِ لِلْفُحْشِ وَالنَّفَحُشِ، بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالثَّفَحُشَ» وَالثَّفَحُشَ، وَوَاهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشُ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالْمُتَقَحِّشَ وَالْمُتَقَحِّشَ وَالْمُونَّ وَالْفَحْشُ وَالْمُحْشُ وَالْمُحْشَ وَالْمُحْقَدِ وَالْمُعْمُ وَالْفَحْشُ وَالْمُعْمَلُ وَالْمُعْمُ وَالْفَعْلَ وَالْفَعْلَ وَالْفِعْلِ، فَقَالَ صَلَّى اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ اللهَ لَيَبْغُضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ » صَحِيحٌ - رَوَاهُ الثَرْمِذِيُّ. وَالنَّبَذَاءُ: الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ، وَالْقُبْحُ فِي الْمُنْطِق، وَإِنْ اللهَ لَيَبْعُضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ » صَحِيحٌ - رَوَاهُ الثَرْمِذِيُّ. وَالنَّبَذَاءُ: الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ، وَالْقُبْحُ فِي الْقَوْلِ، وَالْقُرْمِ وَيُّ لَكُنَ الْكَرْمُ صِدْقًا لَ

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْأُسْوَةُ الْحَسَنَةُ فِي اجْتِنَابِ الْفُحْشِ وَالتَّقَحُشِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

4- التَّكَلُّفُ فِي الْكَلَامِ: يُطْلَقُ عَلَى التَّكَلُّفِ - فِي الْكَلَامِ- عِدَّةُ صِفَاتٍ، مِنْهَا: التَّشَدُقُ[11]، وَالتَّقَعُرُ [12]، وَالتَّفَاصُهُ وَالتَّفَيْهُقُ [14]، وَالتَّفَيْهُقُ [13]، وَالتَّفَيْهُقُ [14]، وَهِيَ أَوْصَافً - فِي الْكَلَامِ- لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا يُحِبُّ مَنْ يَفْعُلُهَا.

وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بُغْضِ اللَّهِ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ فِي كَلَامِهِ؛ تَفَاصُحًا وَاسْتِعْلَاءً، وَإِظْهَارًا لِلْبُلَاغَةِ وَالِاقْتِدَارِ، وَتَشَدُقًا فِي الْكَلَامِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهُ عَزْ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ [16] مِن الْرَجَالِ، الَّذِي يَتَخَلَّلُ بلسانِهِ تَخَلُّلُ الْبَاقِرَةِ [17] بلسانِها اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَقَاصِحَ الْمُتَقَاصِحَ الْمُتَقَاصِحَ الْمُتَقَدِقَ بِالْبَقَرَةِ؛ لِأَنَّهُ يُدِيرُ لِسَانَهُ حَوْلَ أَسْنَانِهِ حَالَ كَلَامِهِ، كَفِغُلِ الْبَقِرَةِ حَالَ الْأَكْلِ، فَإِنَّهَا تَلُفُ الْكَلَّ بلسانِها لَقَا [18]، عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبْغِضُهُمْ، وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ أَبْغَضُكُمْ إِلَيَ وَالْمُتَكَوْمُونَ وَالْمُتَسَدِّقُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَلِمُ اللَّهِ عَلْمَهُ وَنَ وَالْمُتَكَوِّمُونَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَالْمُتَكَوْمُ وَنَ وَالْمُتَكَوْمُ وَنَ الْمُتَكَوْمُ وَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شَرَالُ أَمْتِهُ فُونَ الْمُتَقَدِيهِ قُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ الْتَعْرُونَ الْمُتَعْوِقُونَ الْمُتَعْمِقُونَ الْمُتَعْمَ وَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَاهُ الْبُوالُونَ الْمُتَعْمِ وَلَى الْمُعَلِّمُ وَلَى الْمُعْرَدِي . بَلْ إِنَّهُمْ شِرَالُ هُونَ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْعَلَمُ وَلَى الْمُعْتَعَلِي الْمُعْرَدِي . اللَّهُ مُ الْمُعَلِي عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللَّهُ الْمُعْرَالُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْ

وَجَمِيعُ مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ - مِنْ صُورِ التَّكَلُّفِ بِالْكَلَامِ – إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبِيلِ التَّنَطُّعِ، الَّذِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَلَاكِ مُلَامِّ مِثَلَّهُ. وَالتَّنَطُّعُ: هُوَ النَّعَمُّقُ، وَالتَّشَدُهُ، وَالاسْنِقْصَاءُ، وَالْمُبَالَغَةُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَالْمُتَنَطِّعُ: هُوَ النَّعَمُّقُ، وَالتَّشَدُهُ، وَالاسْنِقْصَاءُ، وَالْمُبَالَغَةُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَالمُتَنَطِّعُ: هُوَ النَّعَمُّقُ، وَالتَّشَدُهُ، وَالاسْنِقْصَاءُ، وَالْمُبَالَغَةُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَالْمُتَنَطِّعُ: هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِأَقْصَى حَلْقِهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ النَّطْعِ[1].

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ... أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ.. وَمِنَ الْأَخْلَاقِ الَّتِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ:

5- الْبُوْسُ وَالتَّبَاوُسُ: مَظْهَرُ الْمَرْءِ بَيْنَ النَّاسِ لَهُ مَدْلُولٌ وَاضِحٌ لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ، وَاللَّهُ تَعَلَى لَا يُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَتَكَلَّهُ وَإِحْسَانَهُمْ؛ بَلْ يُحِبُ مِنْهُ أَنْ يَتَجَمَّلَ بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ [20]. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَلَى إِذًا أَنْعَمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَلَى عَبْدِ بِعْمَةُ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ، وَيَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاوُسَ» صَحِيحٌ – رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدِه، وَيَعْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاوُسَ» صَحِيحٌ – رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ. فَإِنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِه، وَيُغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاوُسَ» صَحِيحٌ – رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ. فَإِظْهَارُ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ مَعَ الْمُؤْمِنَ أَنْ يَهُمِلَ نَفْسَهُ، وَيُعْصَرَ اللَّهُ إِيَّاهُ، وَشَمَاتَةٍ أَعْدَائِهِ فِيهِ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُهْمِلَ نَفْسَهُ، وَيُقَصِّرَ الْهُو مِّ سَبَبِ لِاحْتِقَارِ النَّاسِ لَهُ، وَازْدِرَائِهِمْ إِيَّاهُ، وَشَمَاتَةٍ أَعْدَائِهِ فِيهِ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُهْمِلَ نَفْسَهُ، وَيُقَصِّرَ فَيْهَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِمَّا يُحَبِّنُ بَيْنَ يَبَيْهِ مِمَّا يُحْتَقِلُ النَّاسِ لَهُ، وَازْدِرَائِهِمْ إِيَّاهُ، وَشَمَاتَةٍ أَعْدَائِهِ فِيهِ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُهْمِلَ نَفْسَهُ، وَيُقَرِمُ بَنُ يَبْغُولُ الْقَالِ الْفَاسِ مَا عَلْمَ لَوْالْمُولُ مُونُ مِنْ فَلْكُولُ اللَّهُ عَلَى الْعَبْوَالِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ أَنْ يُعْمِلُ لَقُولُ الْمَالِمُ الْمُؤْمِنَ أَنْ يُعْمِلُ لَعْلَامُونُ مِنْ بَدِيْنَ يَبَعْنَ يَلْهُ مِنْ مَالِهُ الْمَالَةُ لِلْهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ لَوْلُولُ وَاللَّهُ عَلَى الْمُعْلِى الْعَلَامُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ الْمَالِمُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ الْعُلِي اللللْمُؤْمِلُ اللللْمُؤْمِلُ اللللْهُ عَلَامُ اللللْمُؤْمِنُ اللَّهُ لِيهُ الللْمُؤْمِلُ اللللْمُؤْمِلُ الللللْمُ اللللْمُ

6- الْغَيْرَةُ الْمَدُّمُومَةُ: الْغَيْرَةُ مِنْهَا مَا هُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْهَا مَا هُوَ مَدْمُومٌ مَكْرُوهٌ يُبْغِضُهُ اللَّهُ! أَمَّا الْغَيْرَةُ النَّهِ يَجِبُهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَمِنْهَمْ فِعْلَا مُحَرَّمًا، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الْمَذْمُومَةُ النَّبِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى فَهِيَ النِّي عَنْ مَنَ الْغَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى عِرْضِهِ وَمَحَارِمِهِ — إِذَا رَأَى مِنْهُمْ فِعْلَا مُحَرَّمًا، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى عِرْضِهِ وَمَحَارِمِهِ — إِذَا رَأَى مِنْهُمْ فِعْلَا مُحَرَّمًا، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الْآيَي يُبْغِضُ اللَّهُ عَلَى عَرْضِهُ وَالْأَوْهَامِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةُ مَا يُجِبُّ اللَّهُ عَلَى وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ عَلَى وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ عَلَى وَجَلًا؛ فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ اللَّهِ عَرَّ وَجَلًا؛ فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ اللَّهِ عَرَّ وَجَلًا؛ فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ اللَّهُ عَرَّ وَجَلًا؛ فَالْغَيْرَةُ فِي الْمَالَى فَعَى الْمَالَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّمَا الْعَيْرَةُ اللَّهُ الْعَيْرَةُ اللَّهُ الْعَيْرَةُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَيْرَةُ اللَّهُ الْعَيْرَةُ اللَّهُ الْعَيْرَةُ الْعَيْرَةُ اللَّهُ الْعَيْرَةُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَيْرَةُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعُنْ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَى اللَّ

فَفِي الْغَيْرَةِ الْمَذْمُومَةِ تَتَحَرَّكُ الْقُوَّةُ الْغَضَيِيَّةُ النَّاتِجَةُ عَنِ الْحَسَدِ، وَكَرَاهَةِ الْمُشَارِكَةِ، فَتَدْفَعُهُ إِلَى الْعَمَلِ بِالظَّنُونِ وَالْأَوْهَامِ، فَيَسْتَغِلُّهَا الشَّيْطَانُ لِلْيُوسْوِسَ لِلْإِنْسَانِ بِمَا شَاءَ. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَاع مَا أَصْنَتُعُ، فَقَالَ: «مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَعِرْتِ؟»، فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقَدْ جَاعِكِ شَيْطَانُكِ؟»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَوَمَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَلَكِنْ رَبّی أَعَانَنِی عَلَیْهِ حَتّی أَسْلَمَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

- [1] انظر: مفردات ألفاظ القرآن، (1/ 332)؛ لسان العرب، (11/ 226)؛ معجم مقاييس اللغة، (5/ 153).
 - [2] انظر: أدب الدنيا والدين، (ص231).
 - [3] انظر: فيض القدير، للمناوي (1/ 470).
 - [4] انظر: شرح صحيح مسلم، للنووي (2/ 91).
 - [5] فِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.
 - [6] انظر: البحر المحيط، (3/ 256).
 - [7] انظر: شرح المشكاة، للطيبي (5/ 1530).
 - [8] انظر: مفردات ألفاظ القرآن، (2/ 180).
 - [9] انظر: التعريفات، للجرجاني (ص212).
 - [10] انظر: النهاية، لابن الأثير (1/ 130).
- [11] المُتَشْدِق: هو المُتكلِّم بملء شِدقيه؛ تفاصُحاً وتَعاظُماً واستعلاءً على غيره. انظر: الصحاح، (6/ 193).
 - [12] المُتَقَعِر: هو الذي يُخرِج الكلامَ من قَعْرِ حلقِه. انظر: مقاييس اللغة، (5/ 109).
 - [13] المُتَقاصِح: هو الذي تكلُّف الفصاحة، وتشبَّه بالفُصرَاء تَكلُّفًا. انظر: مختار الصحاح، (ص517).
 - [14] المُتَفَيْهِ ق: هو الذي يتوسَّع في كلامه، ويَملأُ به فَمَه. انظر: لسان العرب، (10/ 313).
 - [15] الثَّرْثار: هو الذي يُكثِر الكلامَ تَكَلُّفًا، وخُروجًا عن الحق. انظر: النهاية، لا بن الأثير (1/ 234).
 - [16] أي: المُظْهِر للتَّفَصُّح تِيهًا على الغير، وتفاصحًا واستعلاء. انظر: السراج المنير، (2/ 979).
 - [17] جماعة البقر. انظر: عمدة القاري، (6/ 172).
 - [18] انظر: النهاية، لابن الأثير (3/ 91).
 - [19] انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، (8/ 164).
 - [20] انظر: فيض القدير، (2/ 202).

حقوق النشر محفوظة © 1446هـ/ 2025م لموقع <u>الألوكة</u> آخر تحديث للشبكة بتاريخ : 16/10/1446هـ - الساعة: 10:29